بنفسك معني زيد عالم اما اذا قام بنفسك معني العلم او معني زيد
وهو المعني المعبر عنه عند المناطقة بالتصور فلا يسمي كلاما على
هذا الاصطلاح فتلك معان اربعة وانما اقتصر الش علي معنيين
لانهما انسب بالمعني الاصطلاحي لان المعني الاول اعتبر فيه كونه
لفظا والمعني الثاني كونه مفيدا قوله وفي الاصطلاح الاصطلاح
لغة الاتفاق واصطلاحا اتفاق طايفة علي امر مخصوص
اذا اطلق انصرف اليهم والمتكلمين جمع متكلم وهم علما اصول
الدين قوله عبارة عن المعني القايم بالنفس اي ان لفظ كلام
عند المتكلمين اذا اطلق ينصرف للصفة النفسية القديمة
المنزهة عن الحروف والاصوات القايمة بذاته تعالي وانما حملنا
كلام الش علي هذا المعني لانه هو الذي اصطلح عليه المتكلمون
اما المعني القايم بانفسنا الحادث فلا يسمي كلاما في اصطلاحهم
وان كان هو الظاهر من عبارة الشارح بل هو اصطلاح لهم
من قبيل قياس الغايب علي الشاهد ويطلق ايضا عندهم
علي الالفاظ المقروة المتلوة كما تقدم لك واختلف هل هو
حقيقة فيهما فيكون مشتركا او حقيقة في الاول مجاز في الثاني
والذي حققه السعد الاول قوله النحويين جمع نحوي نسبة
للنحو يطلق في اللغة علي معان منها القصد والجهة وغير ذلك
واما في الاصطلاح فهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم
اعرابا وبنا وهذا التعريف بنا علي ان علم الصرف غير داخل
فيه وهو ما تعارفه الناس فان اردت شموله له فتقول بدل
اعرابا وبنا افرادا وتركيبا يعني يعلم به حال الكلمة في حال
افرادها ويندرج في هذا علم التصريف من اعلال الكلمة
واشتقاقها وجمعها وتصغيرها وغير ذلك ويدخل فيه ايضا
بعض مسايل علم النحو وهو ما يعرف به البنا لانه يلحقها
مفردة متي وجد شبه والبعض الاخر وهو ما يعرف به
الاعراب فانه داخل في قوله وتركيبا قوله اي يولف المناسب
لقوله

٢٥

لقوله بعد وقيد التركيب لا حاجة اليه ان يفسر ما بشي فان التاليف
اما اخص من التركيب لاخذ الالفة في مفهومه وهي الملايمة بين
الاجزا كما صرح به ابن الغواص في شرح الفية ابن مالك معطي
او ان التاليف والتركيب واحد وهو ما ذكره السيد الجرجاني
قوله اشتمل علي ثلاثة اشيا فيه ان المشتمل عليه بفتح الميم
هو عين المشتمل بكسرها فيلزم اشتمال الشي علي نفسه وهو
باطل والجواب اننا نلاحظ في المشتمل بكسر الميم مجموع الامور
الثلاثة وفي المشتمل عليه كل جز علي حدته فيكون من قبيل
اشتمال الكل علي الاجزا كاشتمال الخمسة مثلا علي واحد من
الاحاد التي تركبت منها وفي اشيا مذاهب اصحها ما ذهب
اليه الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين ان اصلها شيا
فاستثقلوا اجتماع همزتين بينهما الف فنقلوا اللام وهي الهمزة
الاولي الي موضع الفا فقالوا اشيا بوزن لفعا وهو عندهم اسم
جمع لشي لا جمع له فهو ممنوع من الصرف لالف التانيث الممدودة
قوله اللفظ اي العربي كما قيد به الشاطبي ليخرج في المركبات
المعنوات التي وضعت مفردات لمعانيها في غير لغة العرب
فلا تسمي في اصطلاح النحاة كلاما ويلحقها حكم الاعراب والبنا
وغيرهما مما يلحق الكلمات العربية ويويده ان موضوع هذا
العلم كبقية العلوم العربية هو اللفظ العربي فلا يبحث له
عن غيرهما قوله لازايد عليها علي الصحيح مبني علي ما ذهب
اليه من ان المركبات ليست موضوعة بل الموضوع هو المفردات
وان دلالة المركبات عقلية وهو خلاف التحقيق والتحقيق
ان المركبات موضوعة وضعا نوعيا فالواضع مثلا وضع
كل تركيب فعل مع فاعله للدلالة علي ثبوت ذلك الفعل للفاعل
وحينيذ فلا يومن قيد رابع وهو الوضع العربي المغاير للقصد
فان قلت لم لا تحمل عبارة الشارح علي ان مقابل الصحيح
زيادة التركيب فالجواب ان التركيب اشتمل عليه الكلام اتفاقا

Copyright © King Saud University